[146] حتى يموت كما مات زهير والنابغة. فقال إبليس: إن بني هاشم لا ترضى بذلك، فإذا جاء موسم العرب اجتمعوا عليكم وأخرجوه فيخدعهم بسحره. وقال اخر: الرأي أن نخرجه من بلادنا ونطرده فنفرغ نحن لالهتنا. فقال إبليس: هذا أخبث من الرأيين المتقدمين، لأنكم تعمدون إلى أصبح الناس وجها، وافصح الناس لسانا، وأسحرهم، فتخرجوه إلى بوادي العرب فيخدعهم بسحره ولسانه، فلا يفجأكم إلا وقد ملاها عليكم خيلا ورجلا. فبقوا حيارى. ثم قالوا للملعون إبليس: فما الرأي عندك فيه ؟ قال: ما فيه إلا رأي واحد، أن يجتمع من كل بطن من بطون قريش رجل شريف، ويكون معكم من بني هاشم واحد، فيأخذون حديدة أو سيفا ويدخلون عليه فيضربوه كلهم ضربة واحدة، فيتفرق دمه في قريش كلها، فلا يستطيع بنو هاشم أن يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه، فما بقي لهم إلا أن تعطوهم الدية، فأعطوهم ثلاث ديات. قالوا: نعم وعشر ديات. وقالوا بأجمعهم: الرأي رأي الشيخ النجدي. فاختاروا خمسة عشر رجلا فيهم أبو لهب على أن يدخلوا على رسول ا فيقتلونه، فأنزل ا سبحانه وتعالى على رسوله: (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) الآية (1). ثم تفرقوا على هذا وأجمعوا أن يدخلوا عليه ليلا وكتموا أمرهم، فقال أبو لهب: بل نحرسه فإذا أصبحنا دخلنا عليه. فباتوا حول حجرة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأمر رسول ا

_____ (1) الأنفا ل 8: 30 (*)

_____